الديمقراطية نهج لا تراجع عنه ، باعتباره الخيار الرديف للوحدة

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

في كلمة فخامة رئيس الجمهورية عقب أداء القسم الدستوري أمام مجلس النواب ظهر الاربعاء الموافق 27 سبتمبر 2007 :

على الحكومة وضع برنامج تفصيلي لتنفيذ البرنامج الانتخابي ومواصلة جهود التنمية والبناء الاقتصادي

هناك وعود من دول الجوار والمانحين بمساعدة اليمن على تنفيذ استراتيجية مكافحة الفقر والحد من البطالة وخدمة التنمية

سنعمل من أجل ترسيخ الديمقراطية وتعزيز الحريات واحترام حقوق الإنسان

العمل دون هوادة على تطهير أجهزة الدولة من الفاسدين والمتنفذين وتفعيل دور السلطة المحلية

صنعاء / سبأ:

بعد أن أدى الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القسم الدستوري أمام مجلس النواب كرئيس منتخب لمدة سبع سنوات قادمة يوم الأربعاء الموافق 27 سبتمبر، ألقى الرئيس علي عبدالله صالح خطابا تناول فيه مهام المرحلة القادمة وأولويات برنامج البناء المستقبلي على المستوى الوطني، كما حدد الخطوات التي سيتم اتخاذها لتنفيذ مضامين برنامجه الانتخابي للانتخابات الرئاسية .. وفيما يلي نص الخطاب :

بسم الله الرحمن الرحيم ..

الإخوة هيئة رئاسة مجلس النواب الإخوة أعضاء مجلس النواب الحاضرون جميعا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يسعدني أن أؤدي في هذا اليوم المبارك اليمين الدستورية أمام مجلس النواب هذه المؤسسة الوطنية الدستورية الكبرى ممثلي الشعب.

وفي البداية أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل أبناء الشعب اليمني العظيم رجالا ونساء في الداخل والخارج على ثقتهم الغالية التي منحوني إياها مجددا المضي قدما للحفاظ علي مسيرة الثورة والحرية والديمقراطية والوحدة والأمن والاستقرار والتنمية، كما اشكر رئيس وأعضاء اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء واللجان الإشرافية والأصلية والفرعية وأبطال قواتنا المسلحة والأمن وكل من ساهم في نجاح هذا العرس الديمقراطي الكبير الذي شهده وطننا الغالي يوم العشرين من سبتمبر الخالد في الشهر الجاري.

يوم العشرين من سبتمبر الخالد في الشهر الحالي حدث تاريخي، تفجرت ثورة السادس والعشرين من سبتمبر يوم الأربعاء في مثل هذا اليوم وانتصر شعبنا في مثل هذا اليوم يوم الأربعاء لدحر قوى الانفصال وانتصرنا يوم العشرين من سبتمبر للإدلاء بأصواتنا في صفوف متراصة أمام مراكز الاقتراع واليوم أؤدي اليمين الدستورية لولاية جديدة أمام مجلس النواب الموقر.

لقد عبر شعبنا عن وعيه من خلال إقباله الكبير رجالا ونساءً علي مراكز الاقتراع لممارسة حقوقهم الدستورية والديمقراطية في انتخاب من يريدون لمنصب رئيس الجمهورية والمجالس المحلية، مؤكدين أننا سنعمل دوما من اجل ترسيخ الديمقراطية وتعزيز الحريات واحترام حقوق الإنسان.

إن أمامنا مهام كبيرة تحتاج إلى تضافر جهود الجميع ومن الأولويات في المرحلة المقبلة تنفيذ البرنامج الانتخابي وعلى الحكومة وضع برنامج تفصيلي لذلك وتقييم الأداء في كافة مؤسسات وأجهزة الدولة وإجراء التغييرات المناسبة على ضوء ذلك ،ومواصلة جهود التنمية والبناء الاقتصادي وتحقيق نهضة زراعية وصناعية في الوطن ،والأخذ بأيدي الفقراء من الرجال والنساء ومكافحة الفقر وإيجاد فرص عمل للعاطلين وتنفيذ العديد من المشاريع الصغيرة والكبيرة وتوزيع الأراضي السكنية والزراعية وتبني إنشاء مدن سكنية للمواطنين والمواطنات من ذوي الدخل المحدود والتوسع في شبكة الأمان الاجتماعي وصندوق الرعاية الاجتماعية وتشجيع الاستثمار المحلي والعربي والأجنبي وخاصة الاستثمارات التي توفر فرص عمل كبيرة .

هناك وعود من دول الجوار في مجلس التعاون الخليجي والدول المانحة لمساعدة اليمن لتنفيذ تلك الإستراتيجية لمكافحة الفقر والحد من البطالة وما من شأنه خدمة التنمية وترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة وتأكيد جهود اليمن في مكافحة الإرهاب، مكافحة الفساد والفاسدين والمتنفذين، فالفساد منظومة متكاملة سواء الفساد السياسي أو الإداري أو الاقتصادي أو الثقافي سنعمل دون هوادة على تطهير أجهزة الدولة من الفاسدين والمتنفذين وتفعيل دور السلطة وتفعيل دور السلطة التشريعية وجهاز الرقابة والمحاسبة في هذا المجال ، وتوطيد دعائم الأمن والاستقرار والاهتمام بالمؤسسة الأمنية والعسكرية ومنتسبيها لأنها صمام أمان الثورة والوحدة والحرية والديمقراطية والشرعية الدستورية، وتعزيز علاقات بلادنا وشراكتها مع الدول الشقيقة والصديقة لما فيه خير ومصلحة شعبنا وشعوب تلك الدول خدمة للأمن والاستقرار والسلام للمنطقة والعالم.

وعلينا جميعا أن نتطلع إلى مستقبل أفضل وندعو الجميع في الوطن إلى فتح صفحة جديدة للتعاون والمحبة والإخاء بعيدا عن الحقد والكراهية فالوطن ملك لنا جميعا وهو يتسع للجميع .

وأنا كرئيس للجمهورية لست رئيسا لحزب بعينه بل رئيس لكل اليمنيين واليمنيات وأنظر إليهم جميعا بنظرة متساوية دون تمييز فالمستقبل واعد إن شاء الله بالخير والأمن والأمان والاستقرار وكل عام وانتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته " .

وكان الأخ يحيى الراعي نائب رئيس مجلس النواب قد افتتح الجلسة باسم الشعب مرحبا بفخامة الأخ الرئيس في مجلس النواب لأداء اليمين الدستورية مهنئا الجميع بحلول شهر رمضان المبارك واحتفالات شعبنا بأعياد الثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 أكتوبر.

كما ألقى الأخ عبد الوهاب محمود نائب رئيس مجلس النواب كلمة باسم رئيس وأعضاء هيئة رئاسة مجلس النواب وأعضاء المجلس عبر فيها عن سعادته ورئاسة وأعضاء مجلس النواب بحضور فخامة الأخ الرئيس هذه الجلسة غير العادية التي دعا إليها استنادا لنص المادة 74 من الدستور والمادة 229 من اللائحة الداخلية لمجلس النواب لكي يؤدى فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمين الدستورية وفقا لنص المادة 109 من الدستور.

وهنأ فخامته وأبناء الشعب اليمني بنجاح الانتخابات الرئاسية والمحلية وتجديد ثقة جماهير الشعب بالأخ علي عبدالله صالح لفترة رئاسية أخرى من اجل مواصلة تحقيق المزيد من المكاسب التنموية والديمقراطية واستكمال بناء دولة النظام والقانون.

وقال إن النجاح الكبير الذي حققته العملية الانتخابية التي شهدتها بلادنا خلال الأيام القليلة الماضية قد أحدث نقلة نوعية في وعي الجماهير اليمنية تجاه الممارسات الديمقراطية ولاشك في الحراك السياسي المتواصل ، والتي شكلت الانتخابات الأخيرة بفعاليتها المختلفة احد محطاته الهامة.

وأكد أن عملية تحديث وتطوير اليمن مسألة تتطلب تضافر سائر القوى المجتمعية صاحبة المصلحة الحقيقة للتنمية والتحديث والتطوير والديمقراطية على قاعدة العمل السياسي السلمي والتبادل السلمي للسلطة.. مشيرا إلى أن الديمقراطية في بلادنا قطعت شوطا جيدا رغم حداثتها وعمرها القصير جدا ولكنها لازالت تحتاج إلى تأسيس في الوعي اليمنى لتتحول من قضية تحيط بها الشكوك من قبل البعض إلى قناعة في عقل ووجدان المواطن اليمني ، وبين أن الممارسة الديمقراطية أفسحت المجال أمام البرامج والأفكار للوصول إلى جمهور الناخبين على قدم المساواة ومكنت المواطنين من اختيار ممثليهم بكل حرية وشفافية حيث قدم الناخبون اليمنيون نموذجا مميزا نفتخر به بممارستهم الواعية لحقهم الانتخابي.

وأكد أن مجلس النواب سيكون خير عون وخير سند للقيادة السياسية في تحقيق تطلعات جماهير شعبنا اليمني.

اعتبرتها معلما في التاريخ السياسي اليمني

رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي : الانتخابات اليمنية شكلت تطوراً مهماً في عملية الإصلاح الديمقراطي

البارونة أيما نلكسون

صنعاء / سبأ :

أشارت البارونة أيما نلكسون رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي ، ، إلى أن الانتخابات أجريت في منافسة سياسية منفتحة وحقيقية، وباشتراك كافة الأحزاب السياسية من السلطة والمعارضة، وقالت: "إن هذه الانتخابات تعتبر معلما في التاريخ السياسي اليمني، وكان الخيار لدى الشعب واضحا وتمكن الجانبان عموما من المنافسة بحرية في المهرجانات العامة".

وأضافت في الندوة التي نظمتها جامعة صنعاء في 3اكتوبر2006تحت عنوان (الانتخابات الرئاسية والمحلية 2006 .. رؤية تحليلية) بحضور عدد من دكاترة وطلاب الجامعة والمهتمين وبعثة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات "أن التقرير الأولي الذي أصدرته البعثة عن الانتخابات أوضح أن العملية الانتخابية وفي أكثر من 82 من مراكز الاقتراع قد سارت ما بين جيد وجيد جدا، وهذه تعتبر نسبة عالية مقارنة بالنسب الأخرى في بقية الدول التي تجرى فيها الانتخابات".. منوهة بأن البعثة بصدد الانتهاء من تقريرها النهائي والكامل والذي سيتم إصداره بعد أسابيع.

وأكدت نلكسون أن الانتخابات الرئاسية والمحلية في الجمهورية اليمنية شكلت تطورا مهما في عملية الإصلاح الديمقراطي في البلد، وجرى إدارتها وتنظيمها بشكل كفء من قبل اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء، التي اتخذت العديد من الخطوات لدعم الشفافية وإشراك الأطراف السياسية .. منوهة بأن الإطار القانوني للانتخابات يستند إلى المعايير الدولية.

وتطرقت البارونة أيما نلكسون إلى كيفية تشكيل بعثات الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات، والأهداف الرئيسية للاتحاد ومجالات عمله.

وأفادت بأن الأهداف الأساسية لبعثة الانتخابات الأوروبية تتمثل في تعزيز ثقة الشعب في العملية الانتخابية، وردع التزوير والمخالفات وتعزيز حقوق الإنسان والمساهمة في حل النزاعات.

من جانبه؛ أكد ريتشارد سامبر، نائب كبير المراقبين في البعثة الأوروبية، أن الانتخابات في اليمن شهدت تنافسا حقيقيا ومفتوحا.. وقال: "لقد سررنا كثيرا من أن هناك اشتراكا كاملا سواء من الحزب الحاكم أو من أحزاب اللقاء المشترك، وهذه تشكل تطورا حقيقا في الحياة السياسية وفي الإصلاح الاقتصادي في اليمن". وأشار إلى أن هناك احتراما عاما لإجراء الانتخابات مع وجود بعض الأشياء السلبية، حيث مورست بعض الضغوط على المرشحين خاصة النساء، وغيرها من الإجراءات السلبية التي تحدث في الانتخابات في العالم.

وقال: "قمنا يوم الانتخابات 20 سبتمبر بزيارة 1000 موقع انتخابي، حيث زرنا نصفها في الحضر والنصف الآخر في الريف فكان المناخ العام سلميا وعملية الاقتراع سارت بصورة سلمية، ولدعم هذا الاستنتاج فان 82 في هذه المواقع كان تقييمها ايجابيا و18 كان هناك بعض الاختلالات ولكن بصورة إجمالية أقول هناك مؤشرات ايجابية في العملية الانتخابية".

وأضاف "كما تمت إدارة الانتخابات بشكل حسن من قبل اللجنة العليا للانتخابات .. واتبعت اللجنة عملية الفرز حسب الإجراءات التي نص عليها القانون، حيث تم نشر النتائج الأولية للانتخابات الرئاسية في الإطار الزمني والقانوني، ولكن نتائج الانتخابات المحلية تأخرت وهذا يحدث في الانتخابات التي تجرى في الدول الأخرى".

وكان د. أحمد الكبسي، نائب رئيس الجامعة، قد القى كلمة قال فيها: "إن الحلم تحقق وانه لم يأتِ فجأة وإنما جاء متدرجا عبر سنوات طويلة، وما وصلنا إليه في 20 سبتمبر 2006 كان نتاجا طويلا للتعريف بالحريات وحقوق المرأة والصحافة وغيرها".

وأضاف "أن تلك الحقوق لم توجد إلا بوجود إرادة سياسية حققت ذلك".. مشيدا بجهود الاتحاد الأوروبي في دعم الديمقراطية في بلادنا.

الديمقراطية.. العدالة الاجتماعية.. التنمية المستدامة نهج ثابت لدولة الوحدة